ـــــات بالقطاع .. والأدوية توشك على النفاد

ـــزة «على نطاق غير مسبوق»

نقل مصاب إلى المستشفى في غزة

دمار في غزة

نائبة إسرائيلية تدعو لاستخدام صواريخ «يوم القيامة» النووية

وزارة الصحة في غزة: 60 في المئة من ضحايا القصف الإسرائيلي نساء وأطفال

العربي»، فإن القصف الإسرائيلي المتواصل إدى إلى «إبادة» أحياء بأكملها وتسويتها بالأرض.

وقال أحد الشهود «المشاهد هنا مروعة، لا يمكن وصفها. إنها هيروشيما جديدة تضرب المنطقة». وما زالت الجهات المختصة في قطاع غزة غير قادرة على إحصاء حجم الدمار بسبب تواصل الغارات الإسرائيلية بشكل مستمر لليوم الخامس على التوالي.

من جهة أخرى عاد التوتر الى الحدود اللبنانية مع إسرائيل، لا سيما بعدما أعلن حزب الله مسؤوليته عن استهداف موقع إسرائيلي بصواريخ موجهة في جنوب لبنان.

وفي وقت سابق، أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، أمس الأربعاء، بإطلاق صاروخين من أراضي لبنان باتجاه إسرائيل، التي ردت بقصف محيط بلدتين في جنوب البلاد.

وذكرت الوكالة أن إسرائيل شنت قصفا مدفعيا على محيط بلدة الضهيرة في منطقة صور بجنوب لبنان، بينما تعرض محيط بلدة يارين للقصف بقذائف فوسفورية.

وانطلق صاروخان من لبنان باتجاه أبراج مراقبة إسرائيلية وأجهزة رادار في مستوطنة جرداي المواجهة لبلدة الضهيرة.

وأكد الجيش الإسرائيلي في حسابه على منصة إكس (تويتر سابقا) إطلاق صاروخ مضاد للدبابات من لبنان نحو موقع عسكري إسرائيلي على الحدود.

ولم يقدم بعد تفاصيل عن سقوط أي قتلى أو مصابين ولا الجهة المسؤولة عن الهجوم.

وذكر في بيان أن الهجوم وقع قرب بلدة عرب العرامشة المقابلة لقرية الظهيرة اللبنانية.

وأفادت المعلومات عن مشاركة طائرات مسيّرة اسرائيلية في القصف على محيط القطاع الغربي. وأشارت المعلومات الأولية الى سقوط عدد من الجرحى في صفوف الجيش الاسرائيلي.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية انه «طلب من السكان في رأس الناقورة الدخول إلى الأماكن المحصنة». وقال مسؤول أمني كبير للقناة 14 الإسرائيلية: «ما حدث للتو في الشمال يغير قواعد اللعبة».

الى ذلك، سجل سماع صوت صافرات الإنذار في مراكز «اليونيفيل» في البلدات التي يطالها القصف المعادي.

من ناحية أخرى قال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس الأربعاء إن المنطقة لن تنعم بالاستقرار حتى يحصل الفلسطينيون على دولة ذات سيادة إلى جانب إسرائيل.

وقال: «ما تشهده الأراضي الفلسطينية حالياً من تصعيد خطير وأعمال عنف وعدوان ما هي إلا دليل يؤكد مجدداً أن منطقتنا لن تنعم بالأمن والاستقرار دون تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، ليحصل الشعب الفلسطيني على دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

وتابع في افتتاح دورة برلمانية «لا أمن ولا سلام ولا استقرار من دون السلام العادل والشامل الذي يشكل حل الدولتين سبيله الوحيد».

وشدد على أن «حل الدولتين فقط سينهي دوامات القتل التي يدفع ثمنها الأبرياء».

كما شدد العاهل الأردني على أن الأردن لن يتخلى عن دوره في الحفاظ على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس «مهما بلغت التحديات».

وأضاف «فلسطين ستبقى بوصلتنا ولن نحيد في الدفاع عن مصالحها حتى يستعيد شعبها حقوقه».

من جهة أخرى قالت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، أمس الأربعاء، إن الدعم الإنساني الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي للشعب الفلسطيني ليس موضع تساؤل، لكن التكتل يجب أن يراجع مساعداته المالية.

وذكرت فون دير لاين في بيان «دعمنا الإنساني للشعب الفلسطيني ليس موضع تساؤل».

وأضافت «ومع ذلك، من المهم أن نراجع بعناية مساعداتنا المالية لفلسطين. لم ولن يذهب تمويل الاتحاد الأوروبي إلى حماس أو أي كيان إرهابي البتة. وبالتالي سنراجع الملف بأكمله مرة أخرى الآن في ضوء تطورات الوضع على الأرض».

وأكدت تأييدها لمراجعة كاملة لبرنامج الدعم المالي بملايين الدولارات لمشاريع فلسطينية.

في سياق متصل اعتبرت فون دير لايين الأربعاء أن العملية التي شنتها حركة حماس على إسرائيل «عمل حربي» نفذ بدم بارد، معلنة دعمها الكامل لـ«حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، حسب تعبيرها.

ملامح الفزع ترتسم على وجه سيدة فلسطينية وابنتها جراء القصف الإسرائيلي

من جهتها قالت وزيرة الخارجية النرويجية أنيكين هويتفيلدت، أمس، إن على المجتمع الدولي مواصلة تقديم المساعدات المالية للشعب والمؤسسات الفلسطينية.

وأضافت في بيان: «بصفتي رئيسة مجموعة المانحين الدولية (للفلسطينيين)، تحث النرويج المجتمع الدولي على مواصلة تقديم المساعدة المالية للشعب الفلسطيني».

وقالت عدة دول، من بينها السويد والدنمارك، إنها ستوقف أو تدرس وقف مساعداتها للأراضي الفلسطينية بعد عملية حماس. لكن وزيرة الخارجية النرويجية قالت إن الوضع في المنطقة سيتدهور إذا عُلقت المساعدات. وأضافت «المساعدات الإنسانية لأهل غزة يجب أن تكون أولوية قصوى».

كما عبرت عدة دول من الاتحاد الأوروبي عن تأييدها لاستمرار تقديم المساعدات للفلسطينيين، ما أجبر التكتل على التراجع عن إعلانه تعليق المساعدات في وقت سابق من الأسبوع الجاري.

من جهة أخرى دعت نائبة إسرائيلية جيش الاحتلال إلى استخدام السلاح النووي ردا على هجمات حركة حماس. ونشرت ريفيتال «تالي» جوتليف، المحامية الإسرائيلية وعضو الكنيست عن حزب الليكود، عدة منشورات تدعو إلى «الانتقام العنيف» في أعقاب الهجوم المفاجئ للمقاومة الفلسطينية يوم السبت على إسرائيل، وفق ما جاء بمجلة نيوزويك الأميركية.

ووفق ما ورد، فإنه قد قُتل نحو 2000 إسرائيلي وفلسطيني منذ ذلك الهجوم، وأصيب مئات آخرون، كما أعلنت حماس أن لديها «أسرى ورهائن» لم يتضح بعد عددهم هذا فضلا عن عدد من المفقودين.

وكتبت جوتليف على موقع إكس (تويتر سابقا)، يوم الاثنين، وفق الترجمة «صاروخ أريحا! صاروخ أريحا! إنذار إستراتيجي. قبل التفكير في إدخال القوات. سلاح يوم القيامة! هذا رأيي. فليحفظ الله قوتنا كلها».

وجاء في منشور آخر «أحثكم على القيام بكل شيء واستخدام أسلحة يوم القيامة بلا خوف ضد أعدائنا»، وأضافت أن إسرائيل «يجب أن تستخدم كل ما في ترسانتها».

وواصلت الثلاثاء نداءاتها العاجلة قائلة «وحده انفجار يهز الشرق الأوسط سيعيد لهذا البلد كرامته وقوته وأمنه!». موضحة «حان الوقت لصاروخ يوم القيامة. إطلاق صواريخ قوية بلا حدود. لا تسوّي حيا بالأرض، بل تسحق غزة وتسويها بالأرض. بلا رحمة! بلا رحمة!».

وتعليقا على هذه التغريدات، قال نيكولاي سوكوف، وهو زميل بارز في مركز فيينا لنزع السلاح وعدم انتشاره، لمجلة نيوزويك عبر البريد الإلكتروني إن «حديثا فضفاضا» فيما يتعلق بالأسلحة النووية أصبح سائدا وأكثر شيوعا في السنوات الأخيرة؛ بسبب الحرب في أوكرانيا والآن التصعيد في غزة.

واعتبر سوكوف أن جزءا من هذه التهديدات يمكن تفهمه نظرا للأزمات الأمنية الخطيرة الحالية في العالم ونقص المعرفة حول الأسلحة النووية وتزايد عدد الأشخاص الذين يفكرون عموما في استخدام هذه الأسلحة.

وقال سوكوف «بالنسبة لإسرائيل، ربما يكون مثل هذا الحديث الفضفاض أكثر ضررا؛ لأن البلاد لا تعترف حتى بأنها تمتلك أسلحة نووية، لذا فإن التأكيد غير المباشر ليس في صالح صورتها».

وأضاف سوكوف أن «دعوات جوتليف لاتخاذ إجراءات تصعيدية قصيرة النظر لسببين: الأول، إن أي أهداف محتملة موجودة في المنطقة المجاورة مباشرة، وبالتالي فإن الضرر الذي سيلحق بإسرائيل سيكون كبيرا؛ والسبب الثاني، غالبا ما يتم المبالغة في تقدير الفائدة العسكرية للأسلحة النووية».

رئيس وزراء أيرلندا: التضامن مع إسرائيل سيتبدد إذا تمادت بأفعالها في غزة

الولايات المتحدة تناقش مع تل أبيب والقاهرة توفير ممر آمن للمدنيين

ورغم ما أبداه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «من حزم في تصديه لعملية حماس الأخيرة»، وفق نيوزويك، فإنه واجه انتقادات متجددة بسبب الإخفاقات الأمنية والاستخباراتية التي سبقت الهجوم الأكثر دموية على إسرائيل منذ ما يزيد عن 5 عقود، بل إن صحيفة هآرتس ذات التوجه اليساري طالبته في افتتاحية لأحد كتابه بالاستقالة تحت عنوان «نتنياهو: استقل فورا» وقالت إنه مسؤول عن «أسوأ فشل في تاريخ البلاد».

من جهة أخرى صرح رئيس وزراء أيرلندا ليو فرادكار بأن التضامن الدولي مع إسرائيل سوف يتبدد في حال «التمادي» في ردة فعلها تجاه الهجمات الأخيرة التي شنتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وقال فرادكار لهيئة الإذاعة والتلفزيون الأيرلندية (أر تي إيه) إن إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها، ولكن أي رد يجب أن يكون متناسبا.

وأضاف فرادكار «من وجهة نظر أيرلندا، نقول لإسرائيل إنه نعم أنت لك الحق في الدفاع عن نفسك، ولكن أي رد يجب أن يكون متناسبا».

وتابع «هناك الكثير من التضامن الدولي مع إسرائيل في هذه اللحظة، وأعتقد أن هذا سوف ينهار في حال تمادت إسرائيل في أفعالها في غزة».

وقال «هناك خطر من اندلاع العنف في الضفة الغربية ولبنان وغيرهما من الأماكن، وبالتالي نحن ندعو بشدة إلى ضبط النفس».

وفي السياق نفسه، ذكرت وزارة الشؤون الخارجية أن أيرلندا لديها لجنة قائمة منذ فترة طويلة لدعم المساعدات الإنسانية ومشاريع التنمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بحسب وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا).

من جانب آخر قال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان –الثلاثاء– إن الولايات المتحدة تجري محادثات مع إسرائيل ومصر بشأن توفير ممر آمن للمدنيين في غزة بعد الضربات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت مناطق سكنية.

وأضاف سوليفان، في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض، «نركز على هذه المسألة، وهناك مشاورات جارية لكن تفاصيلها محل نقاش بين الوكالات التنفيذية ولا أريد أن أعلن الكثير بشأنها علنا في الوقت الراهن».

من جانب اخر أعلنت الدانمارك والسويد، الثلاثاء، تعليق معوناتهما التنموية للفلسطينيين بعد عملية طوفان الأقصى التي أطلقتها كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وفصائل أخرى من المقاومة الفلسطينية السبت، مؤكدتَين بالمقابل استمرار مساعداتهما الإنسانية.

وقالت وزارة الخارجية الدانماركية، في بيان، إنّ كوبنهاغن أطلقت دراسة «لضمان أنّ الأموال الدانماركية لا يساء استخدامها، وبخاصة لدعم منظمات إرهابية تهاجم إسرائيل بشكل غير مباشر».

وأوضح البيان أنّ «هذه المراجعة ستتم في إطار حوار وثيق مع شركاء الدانمارك في الاتحاد الأوروبي ومنطقة الشمال».

وكانت الدانمارك رصدت لعام 2023 مساعدة تنموية للفلسطينيين بقيمة 235.5 مليون كرونة (33.5 مليون دولار)، إلا أن هذه الأموال تم تعليقها الآن.

بالمقابل، خصّصت كوبنهاغن 115 مليون كرونة (16.35 مليون دولار) من المساعدات الإنسانية للمساعدات الطارئة بالإضافة إلى 25.8 مليون كرونة (3.66 ملايين دولار) من خلال منظمات غير حكومية دانماركية.

وهذه الأموال غير مشمولة بقرار التعليق، وبالتالي من المقرّر أن يتمّ صرفها وفق المخطط المرسوم لها.

وفي ستوكهولم، أعلنت الحكومة السويدية تعليق مساعداتها التنموية للفلسطينيين.

وقال وزير مساعدات التنمية يوهان فورسيل للصحفيين إنّ «السويد ستعلّق حتى إشعار آخر مساعدات التنمية لفلسطين».

وقال خلال مؤتمر صحفي في ستوكهولم: «لا نريد أن تذهب أموال دافعي الضرائب السويديين إلى الجهات الفاعلة التي ليست لديها رؤية واضحة للغاية بشأن هذه القضايا الأساسية، حيث تنأى بنفسها عن الإرهاب».

ولن يتم الآن دفع نحو 57 مليون كرونة سويدية (5.2 ملايين دولار) كما هو مخطط لهذا العام.

فلسطيني يقف أمام بقايا الحي الذي يسكن فيه